قمع المدافعين عن حقوق الإنسان

لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تدين إسرائيل لاستخدامها القوة ضد المدنيين الفلسطينيين

التنديد باستهداف المدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب والشرق الأوسط بذريعة مكافحة الإرهاب

جنيف (اف ب)- دانت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان دولة اسرائيل يوم الخميس لاقدامها على استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين.
وقد احتجت عشرة بلدان منها بريطانيا وكندا والمانيا وايطاليا والولايات المتحدة على النص الذي يدين "الانتهاكات المنهجية" لاتفاقيات جنيف من قبل اسرائيل في الضفة الغربية وغزة. وايد النص تسعة وعشرون بلدا وامتنع ١٤ عن التصويت.
واعترضت هذه البلدان على النص لأنه يدعو اسرائيل الى تدارك اعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون اليهود لكنه لا يشير الى "الاعمال الارهابية الفلسطينية".
وطلب قرار ثان حول المستوطنات من اسرائيل الوقف الفوري لسياستها الاستيطانية باعتباره خطوة اولى نحو ازالة المستوطنات.
وكانت الولايات المتحدة واستراليا البلدين الوحيدين اللذين صوتا ضد القرار الذي اعتمد ب ٣٩ صوتا مقابل صوتين وامتناع ١٢ عن التصويت.
ودان سفير اسرائيل اسحق ليفانون النصوص التي صدرت ضد بلاده بمبادرة من البلدان العربية، وقال ان مسألة المستوطنات ستناقش في اطار التسوية النهائية.
من جانب آخر نددت نائبة رئيس الاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان سهير بلحسن في تونس باستهداف المدافعين عن حقوق الانسان في المغرب والشرق الاوسط باسم مكافحة الارهاب.
وكانت سهير بلحسن تتحدث خلال مؤتمر صحافي لمناسبة صدور التقرير السنوي عن الاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان والمنظمة الدولية لمكافحة التعذيب.
وقالت "وضعت استراتيجيات اقليمية ودولية من اجل الحد من نشاط المدافعين عن حقوق الانسان عبر قوانين جائرة ومستهجنة تم اقرارها تحت غطاء مكافحة الارهاب".
واضافت ان "الاخطر هو ان هذه الاستراتيجيات لها امتدادات في الهيئات الدولية".
واشار التقرير الصادر عن المنظمتين الى تعرض ١١٥٤ مدافعا عن حقوق الانسان وحوالى ٢٠٠ منظمة غير حكومية لاعمال قمع في حوالى ٩٠ بلدا في ٢٠٠٤ تحت غطاء مكافحة الارهاب.
وقالت المديرة المساعدة للمنظمة العالمية لمكافحة التعذيب آن لورانس لاكروا من جهتها، في تقييم الوضع السيئ للحريات في العالم، "من المقلق جدا رؤية الحكومات الاكثر ديموقراطية تدوس مبادىء حقوق الانسان لاسباب امنية".
واشارت الى ان هناك تقارير قيد الاعداد حول "التجاوزات التي ترتكبها الحكومات بحجة مكافحة الارهاب".
وتحدث رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان مختار طريفي عن اصدار احكام بالسجن تتراوح بين ١٠ الى ٣٠ سنة على ١٣ تونسيا شابا بموجب قانون لمكافحة الارهاب تبناه البرلمان التونسي في كانون الاول ٢٠٠٣,
وجاء في القرار الاتهامي ان المحكومين كانوا يخططون للانضمام الى صفوف المقاتلين ضد قوات التحالف في العراق.
واشارت المتحدثة باسم تجمع عائلات المفقودين في الجزائر ناصرة دتور الى اعمال "عنف وترهيب" ضد جمعيتها التي "تبحث عن الحقيقة" حول ٦١٤٦ شخصا فقدوا في الجزائر بين ١٩٩٢ و١٩٩٨ اثر اعمال عنف منسوبة الى مجموعات اسلامية.
ونددت بقانون العفو العام الذي يستعد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لاخضاعه لاستفتاء عام، معتبرة انه "يهدف الى اقفال ملف المفقودين الذي يحرج الحكومة".

جهات

المدى / وكالات

قرارات
اصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرارات تتعلق بتوحيد الاجهزة الامنية الفلسطينية ووضعها تحت امرة وزارة الداخلية والامن الوطني عدا جهاز الاستخبارات. وجاء في بيان صادر عن السلطة الفلسطينية ان القرار الاول ينص على توحيد الاجهزة الامنية في اطار وزارة الداخلية والامن الوطني بحيث تندرج تلك الاجهزة تحت ثلاثة اقسام وهي: اولا الامن الوطني ويشمل جميع فروعه المختلفة، وثانيا وزارة الداخلية وتشمل الشرطة والامن الوقائي، وثالثا المخابرات العامة التي ستكون خاضعة للرئيس عباس.

رد
توعدت كتائب شهداء الاقصى وكتائب الشهيد احمد ابو الريش المنبثقتان من حركة فتح بالرد على مقتل احد عناصر كتائب شهداء الاقصى برصاص الجيش الاسرائيلي في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وقالت كتائب شهداء الاقصى "ان اغتيال الشهيد ابراهيم السميري جريمة الرد عليها امر مؤكد وواجب للحفاظ على كرامة الدم الفلسطيني".

خيارات
أكدت وزيرة الخارجية الاميركية ان اللجوء الى مجلس الامن الدولي بخصوص الملف النووي الايراني هو احد الخيارات، مشيرة الى ان واشنطن قد تعيد النظر في هذا الملف الصيف المقبل. وقالت "نحن نعتقد ان الخط الدبلوماسي الذي نسير فيه هو الخط الصحيح، ولكن من الواضح انه في مرحلة من المراحل يكون اللجوء الى مجلس الامن هو احد الخيارات".

تعيين
وافقت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي على تعيين جون نيغروبونتي مديرا للاستخبارات الوطنية الاميركية، ويفترض ان يطوي هذا التعيين صفحة اخفاق اجهزة الاستخبارات في ١١ ايلول ٢٠٠١ والاخطاء المرتكبة حول تحليل الوضع في العراق قبل الحرب.

تقدم
قال روبرت زوليك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية عقب محادثات مع مسؤولين في الحكومة السودانية ان عملية السلام في منطقة دارفور التي تمزقها الحرب، تشهد تقدما. وصرح للصحافيين عقب محادثات اجراها مع نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه "انا مسرور من رد الفعل الذي حصلت عليه من الاشخاص الذين قابلتهم هنا أمس".واضاف ان "عملية السلام تسير قدما".

مباحثات
بحث وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مع المسؤولين السوريين الاوضاع الاقليمية والدولية وخصوصا في لبنان والعراق، خلال زيارة قصيرة لدمشق استقبله خلالها الرئيس بشار الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع. وقال خرازي "يتوجب استمرار المشاورات بشان الاوضاع في المنطقة والقضية الفلسطينية".

تصميم
رحب الرئيس التركي احمد نجدت سيزر في انقرة بـ"تصميم" سوريا على سحب قواتها من لبنان. وقال "لقد اكدنا على اهمية سحب سوريا قواتها من لبنان طبقا لمطالب الاسرة الدولية والقرار ١٥٥٩ الصادر عن مجلس الامن الدولي قبل استحقاق الانتخابات" في لبنان. واضاف "اننا مسرورون لابداء الجانب السوري مجددا عزمه" مواصلة هذا الانسحاب.

حذر
تعاملت الولايات المتحدة بحذر مع المشاريع الفلسطينية لاعادة تنظيم الاجهزة الامنية الفلسطينية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية توم كايسي "بالتأكيد، فان تعزيز القوات الامنية في اطار السلطة الفلسطينية هو احد اهدافنا منذ بعض الوقت". واضاف "اعتقد ان كلمة السر في هذا الاعلان، كما سواه، هي التطبيق بالتأكيد".

اهتمام
اعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان فضيحة الامم المتحدة المتعلقة ببرنامج "النفط مقابل الغذاء" في العراق، "لا تثير اهتمانا الا في الولايات المتحدة". وقال انان "عندما اسافر في العالم، لا اسمع احدا يتحدث عنها. وما زال الناس يكنون كثيرا من الاحترام والحماس للامم المتحدة ويقدرون ما تقوم به الامم المتحدة".

شروط
وضع اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي شروطا على انضمام روسيا الى المنظمة العالمية للتجارة، فيما اعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي موافقتهما على ان تبلغ العملية نهايتها قبل نهاية السنة الجارية. واعتبر غراسلي وبوكوس ان "من الضروري التوصل الى نتيجة ملائمة لهذه الملفات قبل ان تنتهي المفاوضات، حتى لو ان ذلك يفترض ان المفاوضات قد تمتد الى ما بعد نهاية السنة".

إدانة
دانت منظمة هيومن رايتس واتش للدفاع عن حقوق الانسان الاتجاه المتزايد لدى بلدان مثل بريطانيا او الولايات المتحدة لنقل المشبوهين بالارهاب الى بلدان تمارس التعذيب. وفي تقرير يقع في ٩١ صفحة، اوردت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، لائحة بعدد من البلدان التي توافق كما قالت على نقل هؤلاء المشبوهين الى هذه البلدان بناء على "تطمينات ديبلوماسية" بأنها لن تسيء معاملتهم.

قيم
اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان القيم التي تؤمن بها تركيا "مخالفة لقيمنا" وان مسألة احتمال انضمامها الى الاتحاد الاوروبي يفترض الا تطرح في سياق الاستفتاء المقبل في فرنسا حول مشروع الدستور الاوروبي. واعتبر شيراك ان مسألة تركيا اوروبية ام لا "هذا ليس مشكلة". واضاف "ان المشكلة أمس، هي القيم والتقاليد وطريقة الحياة واداء تركيا" "المخالفة لقيم اوروبا. وهذا امر واضح".

كوريا الشمالية تهدد بتعزيز قدراتها النووية

أكد رئيس البرلمان الكوري الشمالي أن بلاده ستعزز قدراتها النووية ردا على موقف واشنطن العدائي منها.
ونقلت وكالة إيتار تاس الروسية للأنباء التي تحتفظ بمكتب لها في بيونغ يانغ هذه التأكيدات عن كيم يونغ نام رئيس البرلمان الكوري الشمالي والتي أدلى بها أمام مجلس الشعب الأعلى.
ونسبت الوكالة إلى كيم قوله إن كوريا الشمالية ستستمر في توسيع قواتها النووية طالما استمرت الولايات المتحدة في سياساتها الهادفة إلى عزل وخنق بلاده.
ويعد كيم الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أيل. أرفع مسؤول يدلي بتصريحات عن نوايا تطوير بيونغ يانغ لبرامجها النووية. ودعا كيم إلى تعزيز وحدة الجيش والشعب وتقوية بناء الدولة لحمايتها من الإمبريالية.
وتوعد بسحق أي معتد في حال شن الحرب على شبه الجزيرة الكورية.
وكانت بيونغ يانغ أعلنت في العاشر من شباط الماضي عن امتلاكها أسلحة نووية كما أنها قررت الانسحاب من محادثات تشترك فيها إضافة إليها كل من روسيا والصين والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان كرست لبحث الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية.
وقالت كوريا الشمالية مؤخرا إنها مجبرة على تعزيز قوتها النووية من أجل مواجهة التهديدات الأميركية ، وينفي المسؤولون الأميركيون وجود خطط أميركية لغزو كوريا الشمالية. وتحتفظ الولايات المتحدة بحوالي ٣٠ ألف جندي في كوريا الجنوبية.
وفي الولايات المتحدة قللت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس من أهمية إعلان كوريا الشمالية حيازتها أسلحة نووية وعبرت عن ثقتها في أن الصين سوف تقوم بإقناع الكوريين الشماليين بخصوص العودة للمفاوضات السداسية.
وأكدت رايس في تصريحات لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أن الصينيين قالوا لها أثناء زيارتها الأخيرة إنهم سيحاولون إقناع بيونغ يانغ باستئناف المفاوضات من جديد.

لحود يبدأ استشاراته النيابية لتسمية رئيس جديد لتشكيل الحكومة

المدى - وكالات
افاد مصدر رسمي لوكالة فرانس برس أمس الجمعة ان الرئيس اللبناني اميل لحود بدأ الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة الذي سيكلف بتشكيل الحكومة الجديدة.
وستتواصل الاستشارات النيابية حيث يستقبل لحود على التوالي الكتل النيابية والنواب المستقلين بما يشمل وفود اقطاب المعارضة.
واستقبل لحود صباحا رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة المستقيل عمر كرامي.
وقالت مصادر من المعارضة اللبنانية انها تعقد اجتماعا على ان تلتقي بعد الظهر الرئيس اللبناني في اطار الاستشارات النيابية.
وقد اعلن عمر كرامي الاربعاء اعتذاره عن تشكيل الحكومة بعد ان وصل "الى الحائط المسدود"، لتصبح بذلك الانتخابات التشريعية المقررة في ايار المقبل مهددة بسبب ضيق المهل الدستورية الضرورية لاجرائها.
وفي باريس، دعا احد اقطاب المعارضة اللبنانية الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أمس الجمعة في مقابلة مع وكالة فرانس برس المعارضة الى المشاركة في الحكومة للسماح باجراء الانتخابات التشريعية.
من جانبه وفي محاولة جديدة من الموالاة لفرض نظام أمني على لبنان قبل اجراء الانتخابات النيابية المقبلة ، أعلن رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل عمر كرامي انه سوف يسمي وزير الدفاع عبد الرحيم مراد لتشكيل الحكومة الجديدة ، في وقت أكد وزير الداخلية في الحكومة المستقيلة سليمان فرنجية انه وحزب الله تعرضا للخداع.
وقال كرامي ان -المرحلة المقبلة تمتاز بالضغوط الشديدة التي سيتعرض لها لبنان، ونحتاج رجالا يتسمون بالصلابة والثبات على المواقف-.
ودعا كرامي - رفاق الصف والخط، ان يحذوا حذوه دفاعا عن الثوابت التي يؤمنون بها، آملا في -ان يتعظ الجميع من تجربة التعثر التي واجهت تشكيل الحكومة التي لم تبصر النور، كي لا تتكرر التجربة مرة اخرى-.
وحمل فرنجية مجددا لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري وكذلك كرامي مسؤولية عدم تشكيل حكومة حتى الآن.

في اعنف هجوم منذ عامين

القوات التركية تقتل ٢١ متمرداً من الأكراد

أنقرة، تركيا (CNN)شنت القوات التركية المدعومة بالمروحيات القتالية هجوماً واسع النطاق على المتمردين الأكراد بالقرب من الحدود العراقية في أقوى هجوم تشنه حكومة أنقره منذ إعلان المتمردين الأكراد وقف إطلاق النار أحادي الجانب منذ خمسة أعوام.
ونجم عن مواجهات الخميس مصرع ٢١ من العناصر الكردية المتمردة بجانب ثلاثة من الجنود الأتراك.
وأشارت مصادر عسكرية تركية إلى أن العمليات العسكرية التي يشارك فيها ما يربو عن ٦٠٠ جندي بجانب المئات من رجال أمن القرى وبدعم جوي توفره مروحيات "الكوبرا" القتالية مازالت جارية.
وأدت العمليات إلى إستيلاء القوات التركية على كميات كبيرة من الأسلحة.
وقال مسؤول عسكري، رفض الكشف عن هويته، إن الجيش كثف مؤخراً من عملياته ضد المتمردين إثر تقارير استخباراتية تفيد بتسلل المئات من المقاتلين إلى داخل الأراضي التركية، نقلاً عن وكالة الأسوشيتد برس.
وصرح مصدر من الاستخبارات، آثر عدم الإفصاح عن هويته، أن العشرات من المتمردين عبروا إلى داخل حدود تركيا الثلاثاء.
وتقدر الاستخبارات التركية عدد المتمردين الأكراد المتمركزين بقرابة ٤٥٠٠ مقاتل، بجانب المئات من العناصر المسلحة في جنوب شرقي تركيا، التي تعد موطن ١٢ مليون كردي.
وزعمت أحدث التقارير الاستخباراتية أن الحملات العسكرية الناجحة التي قادها الجيش التركي أدت الى تشرذم المتمردين الأكراد الذين يعانون انقساماً في الداخل حيث تفضل شريحة منهم العودة الى العمل المسلح فيما يرى البعض الآخر في خيار السلم مخرجاً.
وترفض أنقرة فتح أي حوار مع المتمردين الذين تصفهم بـ"الإرهابيين" وتضع أمامهم خياري الإستسلام أو الموت.
ووضعت الولايات المتحدة، في وقت سابق، حزب العمال الكردستاني في لائحة التنظيمات الإرهابية.
إلا أنها وبالرغم من مناشدات الحكومة التركية المتكررة، رفضت الزج بقواتها هناك لمواجهة عناصر الحزب المسلحة.
ويتهم المقاتلون الأكراد الذين أعلنوا في حزيران عام ١٩٩٩ هدنة أحادية الجانب في أعقاب اعتقال الزعيم الكردي عبدالله أوجلان، الحكومة التركية بعدم اتخاذ خطوة مماثلة.
وخلفت المواجهات العسكرية التي يشنها الأكراد على مدى الخمسة عشر عاماً الماضية لنيل الاستقلال الذاتي ٣٧ ألف قتيل.

تجسيداً لخطة الإصلاح والتحديث

عباس يصدر مرسوماً بتوحيد الأجهزة الأمنية الفلسطينية

رام الله (الضفة الغربية) (اف ب) - قرر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الخميس اعادة تنظيم الاجهزة الامنية الفلسطينية بتوحيدها ووضعها تحت امرة وزارة الداخلية والامن الوطني.
وقالت السلطة الفلسطينية في بيان ان عباس اتخذ سلسة من القرارات ينص اولها على توحيد الاجهزة الامنية في اطار وزارة الداخلية والامن الوطني.
وستوحد الاجهزة الامنية في الامن الوطني ويشمل جميع فروعه المختلفة، ووزارة الداخلية التي تشمل الشرطة والامن الوقائي، والمخابرات العامة التي ستكون خاضعة للرئيس عباس.
ويتولى حقيبة الداخلية والامن الوطني اللواء نصر يوسف القريب من عباس.
وكانت الحكومة الفلسطينية الجديدة التي حصلت على ثقة المجلس التشريعي في شباط الماضي عهدت بهذه الحقيبة الى نصر يوسف الذي كان مستبعدا من قبل الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الذي سيطر بدون منازع على الاجهزة الامنية.
وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت مرات عدة عزمها على توحيد الاجهزة الامنية الفلسطينية في ثلاثة اجهزة فقط بدون اي اجراء عملي.
واعلن عن هذه التغييرات بينما كان عباس يجري محادثات مع المنسق الاميركي للامن بين اسرائيل والفلسطينيين الجنرال وليام وورد في رام الله.
وقال عباس بعد اللقاء "اعلنا عدة مرات عزمنا على اعادة توحيد وأمس صدر مرسوم بتخفيضها الى ثلاثة اجهزة".
واوضح البيان ان هذا المرسوم صدر بعد "سلسلة من اللقاءات" بين عباس ونصر يوسف ورئيس الحكومة احمد قريع وقادة مختلف الاجهزة الامنية.
وتطالب الولايات المتحدة واسرائيل منذ فترة طويلة باصلاح الاجهزة الامنية الفلسطينية التي يبلغ عددها احد عشر جهازا، من اجل ضمان فاعلية اكبر للسلطة الفلسطينية في مواجهة المجموعات المسلحة.
وقبل اشهر من وفاته قرر عرفات تحت ضغط دولي شديد دمج هذه الاجهزة لتصبح ثلاثة فقط الا انه لم يسرع في تطبيق هذا الاجراء.
وجعل عباس الذي انتخب في كانون الثاني الماضي من توحيد هذه الاجهزة احدى اولوياته حسبما اكد في الاول من آذار في مؤتمر مساندة السلطة الفلسطينية في لندن.
وكان عباس قدحصل على تعهد من الدول المانحة بتمويل احالة عدد كبير من ضباط الامن الى التقاعد، لان رحيلهم يعتبر عنصرا اساسيا في خطة اصلاح الاجهزة الامنية.
ويندرج اصلاح الاجهزة الامنية في اطار الجهود التي يبذلها عباس لانهاء الفوضى وغياب الامن في الاراضي الفلسطينية.
ويدرس المجلس التشريعي الفلسطيني حاليا عددا من مشاريع القوانين التي تقدم بها عباس وقريع لتنظيم عمل مختلف الاجهزة.
وكان عباس قد اصدر الاسبوع الماضي قرارا بالحاق المطاردين بقوات الامن الوطني واستيعابهم في اجهزة الامن وصرف مستحقاتهم وتامين حياتهم واسرهم.

واشنطن تواصل الضغط على الخرطوم بشأن دارفور

الخرطوم، السودان (عبّر نائب وزيرة الخارجية الأمريكية، روبرت زوليك، الخميس عن تفاؤله بشأن مساعي الحكومة السودانية لإنهاء العنف الطائفي في إقليم دارفور إلا أنه قال إن الإدارة الأمريكية تريد ما هو أكثر من مجرد وعود.
واستهل زوليك زيارته للسودان، التي تهدف الى مواصلة الضغوط على حكومة الخرطوم لإنهاء العنف في دارفور، بلقاء بنائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه.
وقال زوليك للصحفيين بعد محادثاته مع عدد من المسؤولين السودانيين "هناك نزاعات قبلية ومليشيات ربما تكون خارجة عن السيطرة، ولكني أعتقد أن الصيغة الأساسية هنا هي أن الحكومة يجب أن تقوم بكل ما يمكنها من جهد لوقف المليشيات وبالتأكيد ألا تقوم هي بأي أعمال عنف من جانبها."
ومن جانبه، قال نائب الرئيس السوداني إن جهود حكومة الخرطوم لن تنحصر على وقف العنف في الإقليم الغربي فقط بل السعي لتسوية النزاع عبر الحوار السياسي.
وفي مؤشر واضح على سعي الخرطوم الى التعاون لإنهاء الأزمة ، قدم وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل لزوليك الخطوط العريضة لمقترحات تتناول كيفية إنهاء النزاع.
وكان المسؤول الأمريكي قد أعلن في مطلع الاسبوع عن تعهدات الإدارة الأمريكية بتقديم ١,٧ مليار دولار للسودان على شكل مساعدات إنسانية لإعادة الإعمار رهنها بتحقيق السلام في دارفور.
ويشار إلى أن الولايات المتحدة اتهمت مليشيات الجنجويد بارتكاب تجاوزات وانتهاكات واسعة المدى في الإقليم، وصفها وزير الخارجية الأمريكي السابق، كولن باول، بـ"الإبادة."